

مقالات – النص الكامل

تاريخ الاستلام: 6 ديسمبر 2022

تاريخ القبول: 25 فبراير 2023

تاريخ النشر: 30 أبريل 2023

دور المكتبات العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: نحو دليل إرشادي لمؤسسات مؤسسات المعلومات في ضوء الجهود الدولية

حقوق النشر (c) 2022 محمود

خليفة



هذا العمل متاح وفقا لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

محمود خليفة

باحث بالدكتوراه، جامعة هومبولدت في برلين، ألمانيا

mahmoud.khalifa@cybrarians.info

مستخلص

تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدليل إرشادي يساعد المكتبات ومؤسسات المعلومات في المشاركة في تنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، تتكون الدراسة من ثلاثة أقسام رئيسية.

يتناول القسم الأول المقدمة المنهجية وهو يحدد ماهية البحث وأهدافه ومشكلته والمنهج المتبع في حل مشكلات وتساؤلات الدراسة.

ويتناول القسم الثاني الإطار النظري للدراسة، ويبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، فيتناول تعريف أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ثم تناقش الوضع الراهن لخطط التنمية بالدول العربية، ثم تناقش دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ثم تستعرض الجهود الدولية لمجتمع المكتبات الدولي متمثلة في الجهود التي قادتها منظمة الإفلا. وأخيرا تستعرض الدراسة جهود مؤسسات المعلومات العربية في سبيل المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أما القسم الثالث فيتناول التطبيقي والمنتج الأساسي للدراسة ويتمثل في وضع تصور مقترح لدليل ارشادي يمكن للمكتبات أن تعتمد عليه كي يكون لها دوراً فاعلاً في خطط التنمية المستدامة، وتقدم تلك الإرشادات الطرق التي يمكن انتهاجها لإعداد الخطة الخاصة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات للمشاركة في خطة الدولة للتنمية المستدامة. وتختتم الدراسة باستعراض أهم النتائج التي توصلت إليها مع بعض التوصيات التي ترى أنها ضرورية ولازمة مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية

التنمية المستدامة، المكتبات، مؤسسات المعلومات

1. الإطار المنهجي

1.1. مقدمة

بمناسبة الاحتفال بالعيد السبعين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، وتحديداً في 25 سبتمبر 2015؛ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة تحديد أهداف جديدة للتنمية المستدامة لعام 2030، وقد سميت الوثيقة "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، وقد وقع بالموافقة على أهداف التنمية المستدامة 193 دولة من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وبناء على هذا التوقع قامت اغلب الدول الموقعة بالموافقة بوضع خطط التنمية الخاصة بها وشرعت بعض الدول بوضع رؤيتها فيما يتعلف بأهداف التنمية المستدامة.

تتنوع أهداف التنمية المستدامة لتغطي كافة مناحي الحياة، كالصحة والتعليم والاقتصاد والتكنولوجيا ... الخ، وبناء على ذلك ولكي يتم تحقيق تلك الأهداف، فالأمر يحتاج إلى مشاركة فعالة من قبل العديد من المؤسسات في المجتمع كالمؤسسات الحكومية، والجامعات، ومراكز البحوث. ولا تبقى المكتبات بعيداً عن تلك المؤسسات، حيث انها تعد واحدة من المؤسسات الفاعلة في المجتمع واتي يمكنها من خلال ما تقدمه من خدمات أن تساهم في تحقيق بعض من الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، خاصة مع الاتجاه السائد مؤخراً وهو تحول المكتبات Libraries Transformation، وهو الاتجاه الذي بمقتضاه تتحول المكتبات من مجرد مكان للقراءة واستعار الكتب إلى مركز مجتمعي يساهم في شتى مناحي الحياة لدى البشر، وهذا الاتجاه هو شعار خطة جمعية المكتبات الأمريكية.

وقد بداية التفكير والتحرك نحو دعم دور المكتبات في المشاركة الفاعلة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 على يد منظمة الإفلا (الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات) حيث بدأت حملة دولية من أجل نشر الوعي حول دور المكتبات وقامت بعقد 6 ورش عمل في مختلف قارات العالم، وكان الهدف من ذلك هو تدريب الكوادر المتخصصة في جمعيات المكتبات الوطنية في كل دولة كي تكون الجهة المنوطة بتنفيذ حملات حشد الدعم والتواصل مع الجهات الحكومية بهدف اقناعهم بدور المكتبات في تنفيذ خطط التنمية الوطنية، وذلك انطلاقاً من أن الجمعيات المكتبات هي الصوت الوطني للمكتبات داخل كل دولة.

2.1. أهمية الدراسة

في ظل النشاط التي تقوم به منظمة الإفلا والحراك الكبير الذي أحدثته في مجتمع المكتبات الدولي بشأن قيام المكتبات ومؤسسات المعلومات بدور فعال في مشاركة الحكومات ومؤسسات الدولة المختلفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وهو الأمر الذي يستلزم اتخاذ العديد من الإجراءات من أجل مساعدة المكتبات على القيام بدورها، وفي ظل كل هذا وجب تقديم المشورة والمساعدة للمكتبات في الوطن العربي لنشر الوعي بأهمية مشاركتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتأتي أهمية تلك الدراسة في أنها من أوائل الدراسات العربية التي تتناول التعريف بدور المكتبات ومؤسسات المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، فهي تستعرض جهود الدول والحكومات ومنظمات المكتبات الدولية في المضي قدماً في هذا الطريق، وهو الأمر الذي يتطلب وجود ارشادات تساعد المكتبات ومؤسسات المعلومات عند تقريرها

الانخراط في تحقيق أهداف التنمية، وهو ما تسعى تلك الدراسة إلى الخروج به، حيث تسعى إلى وضع خطوط ارشادية يمكن للمكتبات الاعتماد عليها في إعداد خططها للمشاركة في خطة التنمية الوطنية.

3.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو دعم دور المكتبات في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وذلك من خلال وضع دليل إرشادي تعتمد عليه المكتبات في سبيلها إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى الهدف الرئيس؛ تتطوي الدراسة على أهداف فرعية تسعى إلى تحقيقها:

1. التعريف بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.
2. التعريف بالدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
3. التعرف على جهود مجتمع المكتبات العربي والدولي في سبيل دعم أهداف التنمية المستدامة.

4.1. تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات المهمة، والتي من شأنها تحقيق الأهداف الرئيسية والفرعية للدراسة:

1. ما المقصود بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؟
2. ما هي الجهود التي قامت بها الحكومات العربية بشأن التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
3. هل يمكن أن يكون للمكتبات دوراً فعالاً في تحقيق أهداف التنمية؟
4. ما هي أبرز الجهود الدولية في مجتمع المكتبات في هذا السياق؟

5.1. الدراسات السابقة

من أجل استعراض الانتاج الفكري المنشور حول الموضوع، قام الباحث بفحص عدد من الأدوات والمصادر الببليوجرافية، بالإضافة إلى الوصول المباشر إلى التقارير الرسمية الصادرة عن المؤسسات ذات الصلة بالموضوع، مثل وثائق الأمم المتحدة ووثاق وتقارير منظمة الإفلا. وقد تم استشارة المصادر التالية:

1. قواعد بيانات دار المنظومة
2. قواعد بيانات المنهل
3. قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات
4. مكتبة الإفلا

وقد توصل الباحث إلى عدد كبير من الدراسات، وقد اختلف تناول كل منها، فمنها ما تناول الموضوع من وجهة نظر التنمية المستدامة فكان التركيز على مفهوم التنمية ودور الحكومات بشكل عام، وهناك دراسات تناولت دور المكتبات عموماً في تحقيق أهداف التنمية، وبعض الدراسات تناولت نوع محدد من المكتبات وكان أكثرها المكتبات العامة، وكذلك بعض الدراسات ناقشت مكانة المعلومات والمكتبات في خطط التنمية المستدامة، ولخدمة أغراض الدراسة الحالية، فسوف يتم استعراض فقط الدراسات التي ركزت على دور المكتبات ومؤسسات المعلومات في خطة التنمية المستدامة الوطنية، وأيضاً

الدراسات التي تناولت مكانة المعلومات في خطط التنمية المستدامة، ويتميز الإنتاج الفكري في هذا الموضوع بأنه حديث للغاية، حيث يعود تاريخه إلى سنة 2017 وذلك نتيجة للحراك الذي أحدثته الإفلا في هذا المجال.

عماد أبو غازي (2017). منظومة المعلومات في استراتيجيات التنمية المستدامة في مصر

تسعى الدراسة إلى رصد رؤية المجتمع المصري لمنظومة المعلومات من خلال الوثائق الرسمية؛ وذلك من خلال وثيقتين رئيسيتين صدرتا في مصر بعد ثورة 25 يناير، وهما: الدستور المصري الصادر في يناير 2014، واستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 الصادرة في فبراير 2016، وناقشت الدراسة كل ما يتعلق بالمعلومات في الوثيقتين والسياق الذي ورد فيه.¹

دينا محمد فتحي عبد الهادي (2017). دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة

تناولت الدراسة وصف وتحليل الخدمات التي تقدمها مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وتناولت الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة لعام 2030 للأمم المتحدة، ثم استعرضت جهود عدد من الجهات المصرية مثل: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، أقسام المكتبات والمعلومات والمكتبات ومراكز المعلومات، بنك المعرفة المصري، وبوابة الحكومة الإلكترونية وتعرضت الدراسة، ثم تناول دور ومساهمة المكتبات والمكتبيين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واختتمت الدراسة بوضع تصور مقترح لما يمكن أن تقوم به مؤسسات المكتبات والمعلومات في مصر في خدمة أهداف التنمية المستدامة.²

عماد محمد ابو عيد (2017). أدوات ومنهجيات تطبيق المكتبات لرؤية 2030

تناولت الدراسة عرض لبعض الآليات التي يجب أن تتبعها المكتبات لتحقيق أهداف التنمية، وبدأت بمناقشة الإدارة والتخطيط الاستراتيجي والجودة الشاملة في إدارة المكتبات ومعايير الأيزو المطبقة في هذا المجال، ثم ناقشت الدراسة المسؤولية الاجتماعية للمكتبات والأدوار التي يمكن أن تقوم بها لخدمة المجتمع والتي تصب في تحقيق تنمية مستدامة.³

بشائر سعود الرندي (2017). دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت

بدأت الدراسة بعرض سريع لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وموقف دولة الكويت منها بالتصديق عليها والالتزام بتطبيقها، ثم ناقشت الوري الذي يمكن أن تقوم به المكتبات ومراكز المعلومات في دولة الكويت من أجل مساعدة الدولة في تحقيق أهداف التنمية.⁴

¹ - أبو غازي، عماد. منظومة المعلومات في استراتيجيات التنمية المستدامة في مصر. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ

الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

² - عبد الهادي، دينا محمد فتحي. دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل. -

مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 8، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

³ - أبو عيد، عماد محمد. أدوات ومنهجيات تطبيق المكتبات لرؤية 2030. - المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، 2017.

⁴ - الرندي، بشائر سعود. دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت. - مجلة أعلم. - العدد 20،

يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

نوال محمد عبد الله (2017). المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً وهذه الدراسة تعد من أوائل الدراسات العربية التي تناقش وبشكل مباشر الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد سعت الدراسة إلى تعظيم ودعم دور المكتبات العامة كمشارك في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من خلال طبيعة المهام والخدمات والأنشطة التي تقدمها هذه المكتبات، ثم تناولت الدراسة مراحل تطور التنمية وأهم خصائصها والمجالات المختلفة التي تعمل بها، ثم ناقشت الدراسة دور تقنيات المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة، ثم بدأت الدراسة بالتركيز على دور المكتبات العامة في المجتمع وهو ما يؤهلها أن تصبح أهم شركاء التنمية في أي مجتمع. وأخيراً استعرضت الدراسة وضع المكتبات العامة في مصر.⁵

وحيد قدورة (2017). النفاذ إلى المعلومات والتنمية المستدامة في تونس

قدمت الدراسة تقييماً للجهود التي قامت بها تونس لتحقيق أهداف التنمية للألفية الجديدة من 1996-2014 ومكانة المعلومات في خطة التنمية المحلية، ثم ناقشت الدراسة الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات في خطط التنمية المستدامة خاصة بعد ما تم الاعتراف بالحق في إتاحة والوصول إلى المعلومات في الهدف رقم 16، والدور الذي قامت له المنظمات الدولية في مجال المكتبات تحت قيادة الإفلا من أجل الوصول إلى تضمين المعلومات كأحد أهداف التنمية المستدامة 2030.⁶

أسامة حامد علي. مشروعات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية ودورها في التنمية المستدامة

تناولت الدراسة مناقشة الدور الذي ساهم به مشروع اتحاد المكتبات الجامعية في مصر في الارتقاء بمستوى المكتبات الجامعية، بدأت الدراسة بالتعريف بالمشروع وتاريخه وأهدافه وأهم ما حققه على مستوى الجامعات المصرية، ثم تناولت كيف يمكن للمشروع أن يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.⁷

سيف الجابري، ووليد بن علي البادي (2017). الجمعيات المهنية ودورها في التنمية المستدامة لتخصص المكتبات والمعلومات: الجمعية العمومية للمكتبات والمعلومات نموذجاً

واحدة من الدراسات المميزة، حيث تناولت الدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات المهنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل الدولة وقيادتها لمجتمع المكتبات المحلي نحو الانخراط في تحقيق أهداف التنمية، بدأت الدراسة باستعراض

⁵ عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً. - Cybrarians Journal - العدد 48، ديسمبر 2017. - تاريخ الاطلاع ديسمبر 29، 2017. - متاح في: <https://goo.gl/KVcvBs>

⁶ قدورة، وحيد. النفاذ إلى المعلومات والتنمية المستدامة في تونس. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

⁷ علي، أسامة حامد. مشروعات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة تحليلية. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 24، ع 48، يونيو 2017. - ص ص 11-43.

جهود الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات وأبرز الجهود التي قدمتها من أجل تطوير المهنة في سلطنة عمان، ثم استعرضت الجهود والأنشطة التي يمكن أن تقوم بها جمعيات المكتبات في خطط التنمية الوطنية.⁸

أمل وجيه (2017). دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030

تناولت الدراسة الدور الذي تقوم به مكتبة الملك فهد الوطنية بالسعودية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد قامت الدراسة بالربط بين ما تقوم به من أنشطة وخدمات وأهداف التنمية المستدامة الـ 17، حيث حدد الأنشطة التي يمكن أن تصب في تحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة 2030، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة بالأساس للتعرف على جهود مكتبة الملك فهد الوطنية في هذا الصدد، إلى جانب الاستعانة بمنهج تحليل المحتوى للوقوف على ما جاء في متن رؤية المملكة 2030 فيما يتعلق بالتنمية المستدامة على مستوى الدولة.⁹

أيمن الدسوقي (2017). إدارة الأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية كمدخل للتنمية الوطنية المستدامة: مكتبة القاهرة الكبرى نموذجاً

تناولت الدراسة التحديات العالمية والمحلية المؤثرة على مجتمع المعرفة المصري، وناقشت إدارة الأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية، ثم أوضحت دور المكتبات العامة المصرية في تحقيق التنمية المستدامة الوطنية، ثم انتقلت إلى دراسة حالة مكتبة القاهرة الكبرى كنموذج لتطبيق إدارة الأداء الاستراتيجي.¹⁰

آمنة المداني، وألفة الشاطر (2017). أخصائي المعلومات ومكتبة المستقبل من أجل تنمية مستدامة

تناولت الدراسة أهمية المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم خدمات معرفية ذات جودة عالية، وسلطت الضوء على دور أخصائي المعلومات في تحقيق نقلة نوعية للمجتمع العربي، ليتحول من مرحلة الاستهلاك إلى مرحلة الإنتاج، والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق تنمية مستدامة. كذلك قامت بتقييم فاعلية منظومة التكوين المستمر وبرامج إعادة تأهيل أخصائي المعلومات في تونس.¹¹

⁸ - الجابري، سيف، والبادي، وليد بن علي. الجمعيات المهنية ودورها في التنمية المستدامة لتخصص المكتبات والمعلومات: الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات نموذجاً. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

⁹ - وجيه، أمل. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

¹⁰ - الدسوقي، أيمن. إدارة الأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية كمدخل للتنمية الوطنية المستدامة: مكتبة القاهرة الكبرى نموذجاً. - Cybrarians Journal. - العدد 47، سبتمبر 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 28، 2017. - متاح في: <https://goo.gl/KRWWXy>

¹¹ - المداني، آمنة، والشاطر، ألفة. أخصائي المعلومات ومكتبة المستقبل من أجل تنمية مستدامة. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

رندا الشدياق (2017). خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات

دراسة موجزة استعرضت الجهود الدولية للمكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، واستعرضت الدراسة الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات بكل أنواعها في تحقيق أهداف التنمية، وعرضت نماذج كم دول العالم المختلفة لما حقته في سبيل أهداف التنمية.¹²

6.1. منهجية الدراسة

كي تنجح الدراسة في تحقيق أهدافها والاجابة على التساؤلات الموضوعية لها، سوف تعتمد الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى، والذي ينطوي على ثلاثة طرق رئيسية:

1. التحليل التقليدي للمحتوى: وهو أسلوب يعتمد على الاستقراء خاصة اذا كانت المصادر المتاحة محدودة للغاية.
2. التحليل المباشر للمحتوى: وهو أسلوب يعتمد على الاستنتاجات بشكل أساسي
3. التحليل التلخيصي للمحتوى: وهو يعتمد على تحليل مجموعة من الوثائق للوصول إلى اجابات لتساؤلات البحث¹³

وبناء على ذلك، سوف تعتمد الدراسة على أسلوب التحليل التلخيصي النوعي، حيث سوف يتم تحليل محتوى مجموعة من الوثائق والنصوص والتقارير المختلفة من أجل وصف الوضع الراهن لدور المكتبات والجهود العربية والدولية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واعتماداً على ما خرج به الباحث من تحليل محتوى الوثائق المختلفة، والتفسيرات الخاصة به سوف يتم وضع تصور مقترح لدليل إرشادي يساعد المكتبات ومؤسسات المعلومات عند الشروع في المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

7.1. بنية الدراسة

تتكون الدراسة من ثلاثة أقسام رئيسية، القسم الأول وهو عبارة عن المقدمة المنهجية للدراسة وهو يحدد ماهية البحث وأهدافه ومشكلته والمنهج المتبع في حل مشكلات وتساؤلات الدراسة، ثم القسم الثاني وهو عبارة عن الإطار النظري للدراسة، ويبدأ هذا القسم بتناول الموضوعات من العام إلى الخاص، حيث يبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، فيتناول تعريف عام بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والأهداف الفرعية التي تنطوي عليها، ثم تناقش الدراسة وضع خطط التنمية بالدول العربية وتوضح الدول التي وضعت لنفسها خطاً للتنمية المستدامة وأهم ملامح تلك الخطط.

ثم تبدأ الدراسة في التخصص أكثر وتناقش دور المكتبات الذي يمكن أن تقوم به من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ثم تستعرض الجهود الدولية لمجتمع المكتبات الدولي متمثلة في الجهود التي قادتها منظمة الإفلا، حيث أنها قادت حركة قوية على مستوى العالم من أجل دعم دور المكتبات في المشاركة الفعالة في تنفيذ خطط التنمية المستدامة، وأخيراً تستعرض الدراسة جهود مؤسسات المعلومات العربية في سبيل المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يتناول القسم الثالث من الدراسة الجزء التطبيقي والمنتج الأساسي للدراسة ويتمثل في وضع معايير استرشادية يمكن للمكتبات أن

¹² - الشدياق، رندا. خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ

الاطلاع نوفمبر 3، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

¹³ - Hsieh, H. & Shannon, S. Three approaches to qualitative content analysis. - Qualitative Health Research. - volume 15, issue 9, pages 1277 – 1288. - accessed December 7, 2017. - available at: <https://doi.org/10.1177/1049732305276687>

تعتمد عليها كي يكون لها دوراً فاعلاً في خطط التنمية المستدامة، وتقدم تلك الإرشادات الطرق التي يمكن انتهاجها لإعداد الخطة الخاصة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات للمشاركة في خطة الدولة للتنمية المستدامة. وتختتم الدراسة باستعراض أهم النتائج التي توصلت إليها مع بعض التوصيات التي ترى أنها ضرورية ولازمة مستقبلاً.

2. الإطار النظري

1.2. أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

أصدرت الأمم المتحدة رسمياً في 25 سبتمبر 2015 الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة 2030، وقد صدرت الوثيقة عن الجمعية العامة، وهي عبارة عن الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة والتي تلتزم بها الدول الأعضاء وبتنفيذها خلال خطة زمنية تنتهي في سنة 2030. وتتكون أهداف التنمية المستدامة من 17 هدفاً رئيسياً، وكل هدف منها ينطوي على عدد من الغايات أو الأهداف الفرعية يبلغ مجموعها 169 غاية. وكانت الأمم المتحدة قد أصدرت في مطلع الألفية الجديدة الأهداف الانمائية للألفية، والتي حققت دول العالم من خلالها تقدماً كبيراً وإن كان بشكل أقل في الدول النامية وأفريقيا بشكل محدد، لذا رأت الأمم المتحدة أن المتغيرات والتحديات الجديدة تتطلب إصدار أهداف جديدة لتحقيق التنمية.

14

وقد تضمنت الوثيقة الصادرة عن الأمم المتحدة توضيح رؤية الدول الأعضاء لأهداف التنمية الجديدة، ثم إعلان مبادئ أهداف التنمية والتزام الدول الموقعة بتحقيق تلك الأهداف، ثم ناقشت الوثيقة الوضع العالمي الراهن والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي أدت إلى ضرورة إصدار الأهداف الجديدة للتنمية، كما حددت الوثيقة إطار عام لتنفيذ تلك الأهداف، ثم أخيراً استعرضت الوثيقة الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة والأهداف الفرعية التي ينطوي عليها كل هدف.

وفيما يلي نقدم ملخصاً للأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة:

1. لا للفقر. إنهاء الفقر بكل أشكاله في كل مكان.
2. لا للجوع. إنهاء الجوع، تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. صحة جيدة. ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع من جميع الأعمار.
4. تعليم ذو جودة. ضمان تعليم ذي جودة شامل ومتساوي وتعزيز فرص تعلم طوال العمر للجميع.
5. المساواة بين الجنسين تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
6. مياه نظيفة وصحية. ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للجميع.
7. طاقة متجددة وبأسعار معقولة. ضمان الحصول على الطاقة الحديثة بأسعار معقولة والتي يمكن الاعتماد عليها والمستدامة للجميع.

¹⁴ - Transforming our world: the 2030 agenda for sustainable development .- New York : United Nations, 2015 .- accessed November 25, 2017 .- available at:

<https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/21252030%20Agenda%20for%20Sustainable%20Development%20web.pdf>

8. وظائف جيدة واقتصاد اقتصاديات. تعزيز النمو الاقتصادي النامي والشامل والمستدام والتوظيف الكامل والمنتج بالإضافة إلى عمل لائق للجميع.
9. بنية تحتية مبتكرة وجيدة. بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتعزيز الابتكار.
10. تقليل عدم المساواة. تقليل عدم المساواة في داخل الدول وما بين الدول وبعضها البعض.
11. المدن والمجتمعات المستدامة. جعل المدن والمستوطنات الإنسانية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة.
12. الاستخدام المسئول للموارد. ضمان الاستهلاك المستدام وأنماط الإنتاج.
13. التحرك بسبب المناخ. التصرف العاجل لمكافحة التغير المناخي وتأثيراته.
14. المحيطات المستدامة. الاستخدام المُحافظ والمستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية للتنمية المستدامة.
15. الاستخدام المستدام للأرض. حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، إدارة الغابات بصورة مستدامة ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي واستعادتها ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
16. السلام والعدالة. تعزيز الجمعيات المُسالمة والشاملة للتنمية المستدامة، وتوفير الحصول على العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وقابلة للمحاسبة وشاملة على كافة المستويات.
17. الشراكة من أجل التنمية المستدامة. تقوية وسائل تنفيذ وإعادة تنشيط الشراكة العالمية للتنمية المستدامة.¹⁵

2.2. خطط التنمية في الدول العربية

أولت الدول العربية اهتماماً كبيراً بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، حيث ان الدول العربية قد وقعت على الوثيقة الصادرة من الأمم المتحدة، ووفقاً لما جاء بالإعلان العربي لتنفيذ خطط التنمية المستدامة والذي أعلنته الدول العربية من خلاله التزامها بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة¹⁶، وفي هذا القسم سوف تستعرض الدراسة كيف تجاوبت الحكومات العربية مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وسوف نبدأ بتناول جهود جامعة الدول العربية في هذا الشأن، ثم أبرز الجهود على مستوى كل دولة عربية.

1.2.2. جامعة الدول العربية

أولت جامعة الدول العربية اهتماماً كبيراً بالتفاعل مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، وذلك من خلال إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي، وهي واحدة من أهم الإدارات التابعة للأمانة العامة للجامعة العربية، وتتولى الإدارة القيام بعدد من المهام ذات الصلة بالتنمية المستدامة، ومنها:

- إعداد تقرير عربي مرحلي موحد عن التنمية المستدامة بالدول العربية، يشمل استعراض للجهود المبذولة من الدول العربية.
- التواصل مع نقاط الاتصال بالدول العربية المختصة بعملية التنمية المستدامة وعقد اجتماعات دورية معهم بهدف تجميع وتنسيق جهود الدول الأعضاء على المستوى الوطني.

¹⁵ - Ibid.

¹⁶ - الإعلان العربي لتنفيذ خطط التنمية المستدامة 2030 : الأبعاد الاجتماعية .- القاهرة: جامعة الدول العربية، 2016 .- متاح في:

- عقد اجتماعات دورية للوزراء المسؤولين عن ملف التنمية المستدامة للخروج بتقرير وزاري عربي يشمل الموقف العربي من كل هدف من أهداف التنمية المستدامة الـ 17.
 - الإعداد الإعلامي الجيد لمساعدة الدول العربية في تعريف شعوبها بعملية التنمية المستدامة، وتكوين رأي عام قوي مساند لجهود الأمانة العامة والدول الأعضاء المبذولة في مجال التنمية المستدامة.
 - المشاركة في جميع المؤتمرات والأنشطة الإقليمية والدولية المعنية بموضوع أهداف التنمية المستدامة، لإبراز جهود الجامعة العربية والدول الأعضاء.
 - نقل التجارب الدولية الناجحة للدول العربية عن طريق إقامة ورش عمل متخصصة للدول العربية.¹⁷
- وقد قامت الإدارة بمجهودات كبيرة في إطار تنفيذ المهام الموكلة لها، وفي سبيل قيادة وتنسيق الجهود العربية في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويمكن تلخيص أبرز خدمات وأنشطة الإدارة خلال العامين الماضيين في النقاط التالية:
1. تنظيم اجتماعات اللجنة العربية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية، وقد عقدت اللجنة اجتماعها الثاني في يونيو 2017 بمقر الجامعة بالقاهرة، وذلك في إطار سلسلة من الاجتماعات الدورية.
 2. المشاركة في فعاليات الاسبوع العربي للتنمية المستدامة والذي عقد في مايو 2017 بمقر الجامعة بالقاهرة.
 3. تنظيم المؤتمر والمعرض الدولي "النداء العربي الأفريقي للتنمية المستدامة في أكتوبر 2017 بالگردقة، مصر.
 4. تنظيم مؤتمرا لمتابعة تنفيذ أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 في مجال الثقافة، وذلك في نوفمبر 2017 بمقر الجامعة بالقاهرة.
 5. عقد دورات تدريبية حول أهداف التنمية المستدامة، وعقدت آخر دورة في ديسمبر 2017.
 6. تنظيم " منتدى الشباب العربي بين أهداف التنمية المستدامة والأمن القومي العربي " بالتعاون مع مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة، وذلك في مدينة الأقصر بمصر، فبراير 2017.
 7. تنظيم الاجتماع التشاوري الاول لنقاط الاتصال العربية للمعنيين بالتنمية المستدامة، وعقد بمقر الجامعة بالقاهرة في نوفمبر 2016.
 8. عقد اجتماع تحضيري حول التنمية المستدامة والأمن القومي العربي والتحديات الراهنة في المنطقة العربية، وذلك بمقر الجامعة في القاهرة في أكتوبر 2016.
 9. إصدار وثيقة "الاطار الاسترشادي العربي لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة"، وكان الهدف الرئيسي من هذه الوثيقة توفير إطار استرشادي عربي لدعم مجهودات الدول العربية في لتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

2.2.2. مصر

بدأت مصر من خلال وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في إعداد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030 منذ يناير 2014، وقد حددت أن خطة مصر تهدف إلى تطوير وصياغة رؤية لتنمية مصر الجديدة حتى عام 2030، لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة وترفع من ميزة التنافسية وتعمل على إعادة إحياء دور مصر التاريخي في ريادة الإقليم وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين، وقد تم إعداد الخطة الاستراتيجية تحت قيادة

¹⁷ - جامعة الدول العربية. إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي -. متاح في: <https://goo.gl/Cz8WvT>

وزارة التخطيط وبالتعاون مع ممثلي منظمات المجتمع المدني، ممثلي وزارات الدولة المختلفة، وممثلي المجتمع العلمي والأكاديمي، وممثلي القطاع الخاص.

وتستمل الخطة الاستراتيجية المصرية على اربعة محاور رئيسية:

1. التنمية الاقتصادية
2. البيئة
3. المعرفة والابتكار
4. العدالة الاجتماعية¹⁸

3.2.2. المملكة العربية السعودية

وضعت السعودية خطتها للتنمية المستدامة وأطلقت عليها "رؤية 2030"، وقد تميزت الخطة السعودية بأنها وضعت آلية محددة لحوكمة ما جاء بالرؤية وتحديد آليات واضحة لتقييم ومراقبة تنفيذ ما تضمنته الخطة. وقد اشتملت على ثلاثة محاور رئيسية:

1. مجتمع حيوي
2. اقتصاد مزدهر
3. وطن طموح

وقد حددت الخطة مجموعة من البرامج التنفيذية التي تعكس ما جاء في المحاور الرئيسية للخطة، من بين هذه البرامج: برنامج صندوق الاستثمارات العامة، برنامج تحقيق التوازن المالي.¹⁹

4.2.2. الإمارات

أطلقت الإمارات واحدة من أفضل خطط التنمية المستدامة العربية، حيث تتميز الخطة الاستراتيجية الإماراتية بأنها تغطي كافة الأهداف السبعة عشر المعلن عنها في أهداف الأمم المتحدة، كما تتميز الخطة الإماراتية بأنها تتخطى حدود الدولة والإقليم أيضاً، حيث تتضمن مبادرات ومشروعات على المستوى المحلي، والعربي، والمستوى العالمي.

لا توجد محاور رئيسية لأهداف التنمية المستدامة في الإمارات، بل أنها خطة شاملة تغطي جميع أهداف التنمية المستدامة، وتتضمن الخطة 1400 برنامج ومشروع ومبادرة، ومتوقع أن تؤثر أو يستفيد منها 54 مليون شخص على مستوى العالم، وسوف يتم من خلالها استثمار حوالي مليار درهم إماراتي.²⁰

¹⁸ - استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030. - متاح في: <http://sdsegypt2030.com>

¹⁹ - رؤية 2030: المملكة العربية السعودية. - متاح في: <http://vision2030.gov.sa/ar>

²⁰ - بوابة دولة الإمارات لأهداف التنمية المستدامة. - متاح في: <http://uaesdgs.ae>

5.2.2. لبنان

أعلنت لبنان في 2016 عن خطتها الاستراتيجية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 ووضعت رؤيتها الخاصة حول تلك الاهداف، وقد وضعت الخطة اللبنانية شروطاً مسبقة لضمان تنفيذ وتحقيق تلك الاهداف، وهي: الاستقرار السياسي، والامن، والسيادة، وربما يعود ذلك إلى الأوضاع السياسية غير المستقرة في لبنان والصراع السياسي الدائر. وقد اشتملت الخطة على محاور رئيسية تتلخص فيما يلي:

1. تأمين رأس مال بشري
2. توطيد التماسك الاجتماعي
3. تأمين مقومات الحياة اليومية
4. النمو الاقتصادي
5. الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي
6. الحكومة الصالحة
7. إعادة مكانة لبنان على الخريطة العربية والعالمية²¹

6.2.2. الكويت

أطلقت دولة الكويت مشروع "كويت جديدة" والذي يسعى إلى تطوير الدولة بالكامل وتم تضمين به أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وترتكز رؤية الكويت 2030 على سبعة محاور رئيسية، وهي:

1. مكانة دولية متميزة
2. بنية تحتية متطورة
3. رأس مال بشري إبداعي
4. إدارة حكومية فاعلة
5. رعاية صحية عالية الجودة
6. اقتصاد متنوع مستدام
7. بيئة معيشية مستدام²²

7.2.2. البحرين

تمتلك دولة البحرين بالفعل برنامج لتحقيق التنمية المستدامة وهو معروف ببرنامج عمل الحكومة 2015-2018، ومع إطلاق الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة من قبل منظمة الأمم المتحدة، قامت الدولة بربط أهداف التنمية المستدامة ببرنامج عمل الحكومة. حيث تم اصدار مرسوم بإصدار اللجنة الوطنية للمعلومات على أن تكون مهمتها الأساسية متابعة

²¹ - الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة - متاح في: <http://nsds.pcm.gov.lb/Cultures/ar-lb/Pages/default.aspx>

²² - الكويت جديدة - متاح في: <http://www.newkuwait.gov.kw>

تنفيذ خطة التنمية المستدامة ما بعد 2015، وربطها ببرنامج عمل الحكومة القائم بالفعل، وإنشاء قاعة بيانات وطنية حول التنمية.

ومع ربط أهداف التنمية المستدامة ببرنامج عمل الحكومة، تم توزيع الأهداف السبعة عشر إلى ستة محاور رئيسية:

1. المحور السيادي: الأمن والاستقرار والنظام الديمقراطي
2. المحور الاقتصادي والمالي: اقتصادي قوي ونظام نقدي مستقر
3. محور التنمية البشرية والاجتماعية: تمكين المواطنين
4. محور البنية التحتية: توفير بنية تحتية داعمة للتنمية المستدامة
5. محور البيئة والتنمية الحضرية: توفير تنمية حضرية مستدامة
6. محور الأداء الحكومي: رفع كفاءة وفعالية الأداء الحكومي²³

8.2.2. المغرب

أصدرت المملكة المغربية في أكتوبر 2017 الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2030، وقد حدد في تلك الخطة سبعة رهانات رئيسية تعمل الدولة على تحقيقها من خلال أهداف التنمية المستدامة، وتتلخص الرهانات في المجالات التالية:

1. تعزيز حوكمة التنمية المستدامة
2. الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر
3. دعم دور الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي
4. خطة وطنية لمواجهة التغيرات المناخية
5. الاهتمام بالمجالات الترابية
6. دعم التنمية البشرية
7. النهوض بثقافة التنمية المستدامة.²⁴

9.2.2. الأردن

أصدرت الأردن تقريراً حول الاستراتيجية التي سوف تتبعها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وقد جاءت الخطة الأردنية على خطى دولة الإمارات، حيث أوضحت رؤية المملكة الأردنية في الأهداف السبعة عشر للتنمية

²³ - الخطط الوطنية وربطها بأهداف التنمية المستدامة 2030 : التجربة البحرينية . - الرياض : المنتدى الإحصائي الخليجي، 2016 . - متاح

في: <https://goo.gl/9BwdBn>

²⁴ - المملكة المغربية. الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2030 . - متاح في:

http://www.environnement.gov.ma/PDFs/publication/Synthese-SNDD_AR.pdf

المستدامة، وتناولت الاستراتيجية باستفاضة وجهة نظر الأردن في كل هدف. كما تضمنت آليات التطبيق والتي تمثلت في ثلاثة طرق رئيسية: التمويل، بناء وتطوير القدرات، الشراكات العامة والخاصة.²⁵

بعد استعراض بعض الخطط الصادر عن الدول العربية بشأن تطبيق أهداف التنمية المستدامة 2030، يجدر الإشارة إلى بعض الدول العربية قد أعلنت عن التزامها مثل تونس والجزائر، وكذلك هناك بعض الدول بسبب ما تمر بها من ظروف سياسية وحروب داخلية لم تستطع ان تتجاوب مع اهداف التنمية المستدامة، مثل: اليمن، وسوريا، والعراق، وليبيا.

3.2. دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية

المكتبات واحدة من مؤسسات المجتمع الفاعلة والتي يمكن أن تلعب دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على نطاق الدولة، خاصة مع تغير مفهوم المكتبات وخدماتها في السنوات الأخيرة وتحولها إلى مراكز اجتماعية تقدم خدمات متنوعة لكافة افراد المجتمع، وذلك بالطبع من خلال المكتبات العامة التي المفترض أنها تنتشر في كافة الاحياء لتقدم خدماتها على نطاق أصغر.

أصبح للمكتبات دوراً مهماً في تطوير مناحي الحياة، منها:

1. أهمية المكتبات في التعليم

تغير مفهوم المكتبات بالنسبة للعملية التعليمية، فلم يعد ذلك المكان الذي يحتوي على مصادر معلومات مفيدة للطلاب، بل أصبح هناك دور تنسيقي مع المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات للمساعدة في العملية التعليمية كحل الواجبات وإيجاد الحلول للمسائل المعقدة في مادة دراسة معينة.

2. أهمية المكتبات للاقتصاد القومي

قد يرى البعض أن ميزانيات المكتبات تشكل عبئاً على ميزانية الدولة، ولكن إذا كانت المكتبات تساعد في الاقتصاد القومي فإن هذا الاعتقاد يكون غير صحيح. المكتبات يمكنها أن تساعد المواطنين على إيجاد فرص عمل، وتدريبهم على كتابة السير الذاتية الخاصة بهم، وترشدهم مواقع التوظيف، كما تؤهلهم من الناحية التكنولوجية من حيث تدريبهم على استخدام الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة، ويحصل هؤلاء الأشخاص على وظائف فذلك يؤدي على التخفيف من كاهل الدولة التي تدفع إعانة بطالة لهؤلاء الأشخاص.

3. أهمية المكتبات للوعي المجتمعي

للمكتبات دوراً كبيراً في زيادة الوعي المجتمعي التعرف على المشاكل المجتمعية في الحياة العامة. كما تقوم المكتبات العامة بدور الوسيط بين المستفيدين والقيادات المجتمعية فنقوم باستضافة السياسيين وأعضاء المجالس المحلية وتعقد ندوات تتيح الفرصة لسكان المناطق التي تخدمها المكتبة بالحوار مع المسؤولين وعرض مشاكلهم. كما تشارك المكتبات في برامج

²⁵- Hashemite Kingdom Of Jordan. Jordan's Way to Sustainable Development : First National Voluntary review on the implementation of the 2030 Agenda .- 2015 .- available at: <http://www.mop.gov.jo/EchoBusV3.0/SystemAssets/pdf/MOP-pdf/Final-report-english12-7-2017.pdf>

التوعية مثل برامج المحافظة على البيئة، برامج نظافة الشوارع، برامج رعاية الأطفال المتسولين ... الخ. فضلا عن برامج التوعية والقراءة والتنقيف للأطفال وأسرهم.²⁶

وينطلق دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من الهدف رقم 16، الغاية رقم 10 والتي تنص على:

"ضمان الإتاحة العامة للمعلومات وحماية الحريات الأساسية فيما يتوافق مع القوانين والاتفاقيات المحلة والعالمية" وقد تم تحديد مؤشرين لقياس مدى تحقق الهدف والغاية، وهما:

- التعرف على عدد حالات القتل والختف والتعذيب ومهاجمة الصحفيين خلال 12 شهر مضت.
- عدد الدول التي تبنت أو طبقت قوانين أو سياسات لضمان الإتاحة العامة للمعلومات.²⁷

وفيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، فالمكتبات واحدة من المؤسسات التي يمكنها المرور عبر جميع الأهداف الـ 17 وأن تشارك فيها بفاعلية، حيث يمكن للمكتبات أن تقوم بمجموعة من الأدوار المهمة، منها:

1. تسويق مهارات القراءة والكتابة على المستوى العالمي والمساعدة في التغلب على مشكلات الأمية المعلوماتية.
2. تقليل فجوة الوصول إلى المعلومات ومساعدة الحكومات والمجتمع المدني ومجتمع الأعمال على فهم الاحتياجات المحلية للمعلومات.
3. تزويد الحكومات بشبكات قادرة على الامداد وتوزيع البرامج والخدمات والخدمات.
4. ضمان أولوية الدخول في العالم الرقمي من خلال ما تقوم به المكتبات من إتاحة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
5. خدمة المجتمع العلمي والأكاديمي، فالمكتبات تعد قلب العملية البحثية.
6. حفظ وإتاحة التراث الثقافي للعالم.²⁸

4.2. الجهود الدولية لمجتمع المكتبات الدولي

منظمة الإفلا هي الصوت العالمي للمكتبات، فهي بحكم انها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات تعد المظلة الدولية لمجتمع المكتبات. بدأت منظمة الإفلا في قيادة مجتمع المكتبات للتحرك نحو النظر إلى المكتبات كواحدة من مؤسسات المجتمع التي يمكن أن تكون لها مساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. حصلت الإفلا على دعم مالي كبير من منظمة بيل وميليندا جيتس Bill & Melinda Gates Foundation كي تعمل على لفت الانتباه الدولي للمكتبات كأحد المؤسسات المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

²⁶ - الشريف، هشام محمد. إدارة المكتبات العامة بين المركزية واللامركزية. - Cybrarians Journal. - العدد 40، ديسمبر 2015. - تاريخ

الإطلاع نوفمبر 15، 2017. - متاح في:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=708:helsheerif&catid=280:papers&Itemid=103

²⁷ - United Nations. Sustainable Development Goal 16. - accessed November 12, 2017. - available at:

<https://sustainabledevelopment.un.org/sdg16>

²⁸ - IFLA. Access and opportunity for all : how libraries contribute to the United Nations 2030 Agenda. - The Hague: IFLA, 2016.

وقد عملت الإفلا في مسارين، المسار الأول هو التوجه الدولي مباشرة نحو الأمم المتحدة والحديث عن دول المكتبات المتوقع، وكان ذلك بإصدار إعلان ليون في مؤتمرها الدولي عام 2014، ثم المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة في فبراير 2015، حيث تحدثت الرئيس المنتخب الإفلا في مقر الأمم المتحدة حول أهمية ودور أهمية إتاحة الوصول للمعلومات وحول أهمية دور المكتبات في تحقيق أهداف الأمم المتحدة.²⁹ أما المسار الثاني فكان بعد توقيع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة على الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة، وهو المسار الإقليمي، حيث نظمت الإفلا ورش عمل إقليمية في كل قارة من قارات العالم بهدف الترويج ومساعدة المكتبات والجمعيات الوطنية للمكتبات على التواصل مع المسؤولين في الحكومات من أجل النظر بعين الاعتبار لدور المكتبات ضمن الخطة الوطنية للدولة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.

وسوف تلقي الدراسة الضوء على المحطات الرئيسية في جهود منظمة الإفلا في هذا الشأن، وأهم ملامح ونتائج الجهود التي قامت بها في هذا الشأن.

1.4.2. إعلان ليون 2014

أطلقت منظمة الإفلا في 18 أغسطس 2014 ما يعرف بـ "إعلان ليون حول الوصول للمعلومات والتنمية" وذلك في إطار الاستعداد لمشاركة فعالة للمكتبات في تنفيذ خطط التنمية المستدامة في كافة دول العالم، وقد انطلق الإعلان بالتأكيد على أن إتاحة الوصول إلى المعلومات ومعطيات تكنولوجيا المعلومات تعد من أهم دعائم التنمية وتطوير حياة الشعوب.

وقد اعتمد الإعلان على مبدأ رئيسي وهو أن ضمان الرفاهية للشعوب اجتماعياً واقتصادياً يقوم على اعتماد الحكومات ومتخذو وصانعو القرار على المعرفة، وأكد الإعلان على أن تمكين المعرفة سوف يجعل فرص الشعوب الفقيرة والمهمشة أفضل في عدة جوانب، منها:

- ممارسة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية.
- النشاط الاقتصادي وإضافة مزيد من الانتاج.
- تعلم مهارات جديدة.
- إثراء الهوية الوطنية والتعبير عنها.
- المشاركة في صناعة القرار من خلال المجتمع المدني.
- ابتكار حلول جديدة لتنمية المجتمع.
- ضمان المحاسبة والحكم الرشيد والمشاركة السياسية.
- القدرة على قياس مدى التقدم والالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.³⁰

تحدث الإعلان عن أهمية إتاحة الوصول إلى المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستعرض أهميته في المساعدة في القضاء على الفقر ودعم حقوق الإنسان والمساواة في المجتمع، وأوضح الإعلان دور المكتبات في تحقيق ذلك

²⁹ - IFLA takes Lyon Declaration to the UN .- 23 February 2015 .- available at: <https://www.ifla.org/node/9427>

³⁰ - Lyon Declaration on Access to Information and Development / IFLA, August 2014 .- accessed November 12, 2017 .- available at: <http://www.lyondeclaration.org/content/pages/lyon-declaration.pdf>

من خلال ما تمتلكه من مصادر معلومات وما تقوم به من تنظيم للمعرفة البشرية وهي ما تحتاجه المؤسسات والحكومات لاتخاذ قرارات تصب في صالح التنمية المستدامة. وأختتم الإعلان بتوجيه نداء للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالاعتراف بأن إتاحة الوصول إلى المعلومات والمهارات اللازمة لاستخدامها أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.³¹

صدر الإعلان باللغة الانجليزية، وتم ترجمته إلى حوالي 27 لغة وكان من بينها اللغة العربية، وشارك في التوقيع على هذا الإعلان 607 مؤسسة حتى ديسمبر 2017، تنوعت المؤسسات الموقعة على الإعلان ما بين جمعيات مكاتب وطنية، مكاتب بمختلف أنواعها، ومنظمات المجتمع المدني. وقد وقع على الإعلان من الدول العربية ثلاثة جهات فقط، من بينها جهة واحدة فقط التي تنتمي إلى مجال المكاتب والمعلومات، وكانت الجهات العربية الموقعة هي:

- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (مصر)
- مركز البحرين لحقوق الإنسان (البحرين)
- جمعية المكاتب اللبنانية (لبنان)

2.4.2. البرنامج الدولي لحشد الدعم IAP

في عام 2016 أطلقت الإفلا "البرنامج الدولي لحشد الدعم" "International Advocacy Programme – IAP"، وهو برنامج لبناء القدرات وتكوين الكفاءات القادرة على الترويج للمكاتب أحد المؤسسات التي يمكن أن تلعب دوراً في التخطيط والتنفيذ لأهداف التنمية المستدامة 2030، وقد حددت الإفلا هدفين رئيسيين من هذا البرنامج:

1. زيادة الوعي بالدور الذي يمكن أن تلعبه المكاتب في سبيل تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 على المستوى الإقليمي والوطني.
 2. زيادة مشاركة جمعيات المكاتب والمكاتب العامة في حملات محلية لحشد الدعم حول دور المكاتب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإدراج المكاتب ضمن الخطة الوطنية للتنمية المستدامة داخل كل دولة.³²
- وقد اشتمل البرنامج على عدة مراحل من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية:

1. مرحلة رفع الوعي وتطوير خطط لحشد الدعم

بدأت فعاليات البرنامج بتنظيم 6 ورش عمل على مستوى قارات العالم، وذلك بهدف توعية المكاتب العامة وجمعيات المكاتب الوطنية بأهداف التنمية المستدامة والدور الذي يمكن للمكاتب أن تقوم به. وقد نظمت الورش في كل منطقة وباللغة المشتركة لتلك المنطقة من العالم:

- آسيا وأوقيانوسيا، أكتوبر 2016، سنغافورة
- أمريكا الجنوبية، نوفمبر 2016، أوجواي
- أفريقيا، نوفمبر 2016، جنوب أفريقيا
- أوروبا، ديسمبر 2016، هولندا

³¹ - Ibid.

³² - IFLA. The International Advocacy Programme (IAP) .- 2016 .- accessed November 12, 2017 .- available at:

<https://www.ifla.org/ldp/iap>

• منطقة الكاريبيان، فبراير 2017، جاميكا

• الشرق الأوسط، مارس 2017، قطر

وكان الهدف من تلك الورش هو دفع المكتبات وجمعيات المكتبات المشاركة إلى التواصل مع المسؤولين في كل دولة والتحدث معهم بشأن دور المكتبات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ووضع المكتبات في الخطة الوطنية للتنمية، وقد اشتملت ورش العمل على تدريبات عملية حول كيفية تطوير خطة وطنية لحشد الدعم والتأييد حول دور المكتبات في الخطط الوطنية للتنمية.

2. متابعة الإجراءات التي اتخذتها الدول المشاركة

وجاءت تلك المرحلة بعد الانتهاء من تنظيم ورش العمل المختلفة، والتزام ممثلي الدول المشاركة بالعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من ورشة العمل، حيث طُلب من كل ممثل حضر تلك الورش العمل داخل نطاق الدولة على تحقيق أهداف البرنامج، وطالبت الإفلا جميع الدول المشاركة موافاتها بكل نشاط يحدث داخل الدولة في هذا السياق، وبناء على ما تجمع لدى الإفلا من فعاليات وأنشطة من الدول المشاركة والتي بلغ عددها 75 دولة على مستوى العالم، أصدرت الإفلا ثلاثة تقارير حول نشاط ممثلي الدول المشاركين في ورش العمل الست التي عقدت من أكتوبر 2016 وحتى مارس 2017.

صدر التقرير الأول في فبراير 2017، ثم الثاني في مايو 2017، وأخيراً الثالث في أكتوبر 2017، حيث تتواصل الإفلا بشكل دائم مع ممثلي الدول الذين شاركوا في ورش العمل وذلك بهدف تزويدهم بتقارير موجزة حول الأنشطة التي تتم على مستوى وطني أو إقليمي، ثم تقوم الإفلا بتجميع كل التقارير الفردية ونشرها في تقرير مجمع على فترات غير دورية.

3. تقديم منح للجهات المشاركة

تشجيعاً للمكتبات العامة وجمعيات المكتبات من الدول المختلفة وفي محاولة لتقديم يد العون والدعم للجهات من أجل العمل على تعظيم دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية، أعلنت الإفلا عن تقديم منحة صغيرة للجهات التي تقدم أفكاراً مشروعات طموحة في هذا السياق. بلغت قيمة المنح المقدمة لكل مشروع من 7 إلى 10 آلاف يورو. أعلنت الإفلا عن ندائين للتقدم للمنح، كان الأول في يناير 2017، والثاني في أغسطس من نفس السنة، وقد تم اختيار 10 مشروعات في النداء الأول و14 مشروع في النداء الثاني.

جدول رقم (1) الجهات الفائزة بمنحة الإفلا حول دور المكتبات في دعم أهداف التنمية

| النداء الأول | | النداء الثاني | |
|--------------|--|---------------|---|
| أفريقيا | 1. مشروع مشترك في غرب أفريقيا 2. مشروع مشترك في شرق أفريقيا | أفريقيا | 1. الاتحاد الإفريقي لجمعيات المكتبات والمعلومات 2. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 3. جمعية المكتبات الأوغندية |
| أمريكا | 1. البرازيل 2. السلفادور | أمريكا | 1. جمعية مكتبات جامايكا 2. جمعية مكتبات أوروغواي |

| | | | |
|--|-----------------|---|--------|
| 3. الكلية الوطنية للمكتبات في المكسيك 4. كلية المكتبات في شيلي | | 3. ترينداد وتوباغو 4. مشروع مشترك في أمريكا الوسطى | |
| 1. حركة المكتبات العامة الهندية 2. جمعية المكتبات والمعلومات بننوزيلاندا 3. جمعية مكتبات هونج كونج | آسيا/أوقيانوسيا | 1. مشروع مشترك في منطقة الباسيفك 2. مشروع مشترك في آسيا الوسطى | آسيا |
| 1. جمعية المكتبات الروسية 2. جمعية المكتبات الصربية 3. الجمعية الوطنية للمكتبات العامة في رومانيا 4. الجمعية البرتغالية لأخصائيي المكتبات والأرشيف والتوثيق ³³ | أوروبا | 1. مشروع مشترك في شرق أوروبا 2. مشروع مشترك للدول الناطقة بالألمانية | أوروبا |
| | | 1. مشروع المشاركين في برنامج قادة الإفلا الدوليين (مصر، كولومبيا، صربيا، المكسيك، الصين، الولايات المتحدة، الفلبين، السنغال) ³⁴ | العالم |

ونلاحظ أنه من بين الفائزين بالمنح جهتين من الوطن العربي، حيث فازت في النداء الأول البوابة العربية للمكتبات والمعلومات من مصر، وذلك من خلال مشروع مشترك مع 7 جهات أخرى من كل من: كولومبيا، صربيا، المكسيك، الصين، الولايات المتحدة، الفلبين، السنغال، وفي النداء الثاني فاز الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

4. مناقشة نتائج البرنامج على نطاق دولي

ستكون تلك المرحلة هي الختامية للبرنامج، وسوف تبدأ في 2018، حيث سيتم انعقاد لقاء على المستوى العالمي والالتقاء مجدداً ب ممثلي الدول التي شاركت في الجولة الأولى من ورش العمل. ويهدف هذا اللقاء إلى مناقشة ما تم إنجازه في السنة الماضية أو منذ انعقاد ورشة العمل الإقليمية، ومراجعة أهم ما توصلت إليه الدول المشاركة وما تحقق خلال عام مضى.

3.4.2. إصدار تقرير التنمية والوصول إلى المعلومات (DA2I)

توثيقاً لجهود الإفلا في دعم دور المكتبات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، أصدرت الإفلا تقرير "التنمية والوصول إلى المعلومات" "Development and Access to Information" وهو عبارة عن التقرير الأول في

³³ - IFLA. International Advocacy Programme (IAP): 14 projects selected .- 2016 .- accessed November 12, 2017 .- available at: <https://www.ifla.org/node/17869>

³⁴ - IFLA. International Advocacy Programme (IAP): Ten projects now under way .- 2016 .- accessed November 12, 2017 .- available at: <https://www.ifla.org/node/11470>

سلسلة من التقارير التي تسعى إلى مراقبة مدى الالتزام والتقدم التي تحققة الدول في سبيل تحقيق إتاحة الوصول إلى المعلومات، والتي تأتي ضمن أهداف التنمية المستدامة. صدر تقرير 2017 في أغسطس من نفس العام وذلك اثناء انعقاد المنتدى السياسي للقيادات العليا في الأمم المتحدة، حيث ألفت رئيسة الإفلا دونا شيدر كلمة وأعلنت فيها عن صدور تقرير 2017.

التقرير يتناول الدور الذي يمكن ان تقوم به إتاحة الوصول إلى المعلومات في تحقيق الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة، وقد ركز تقرير 2017 على أربعة أهداف عل أن تغطي التقارير القادمة مجموعة أخرى من أهداف التنمية المستدامة، والأهداف المغطاة في التقرير هي:

- الهدف رقم 2: القضاء على الجوع
- الهدف رقم 3: صحة جيدة
- الهدف رقم 5: المساواة في النوع
- الهدف رقم 9: صناعة وبنية تحتية جيدة ومبتكرة³⁵

شارك في إعداد التقرير عدد كبير من الخبراء في المكتبات وفي مجال التنمية من منظمة الإفلا وغيرها من المنظمات الأخرى، وقد اشتمل على ستة فصول رئيسية بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق:

- مقدمة حول إتاحة الوصول إلى المعلومات في أجندة أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة
- الفصل الأول: عرض الوصول إلى المعلومات ضمن أهداف التنمية المستدامة
- الفصل الثاني: المكتبات كأحد وكلاء التنمية المستدامة
- الفصل الثالث: الوصول إلى المعلومات للاستدامة الزراعية
- الفصل الرابع: الوصول إلى المعلومات من أجل صحة أفضل
- الفصل الخامس: الوصول إلى المعلومات للمساواة بين الجنسين
- الفصل السادس: الوصول إلى المعلومات للاستدامة في البنية التحتية

5.2. جهود مؤسسات المعلومات العربية

بدأت المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية في الانخراط في الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة ودور المكتبات في تحقيقها بعد أن أطلقت الإفلا مبادرتها الدولية والمتمثلة في "البرنامج الدولي لحشد الدعم". قبل ذلك، لم تبادر أي مكتبة أو جمعية مكتبات في الوطن العربي بأي إسهام في هذا الموضوع. وكانت بداية جهود الإفلا كما أوضحنا في أكتوبر 2016. وفيما يتعلق بالوطن العربي، أولت الإفلا اهتماماً بالمنطقة العربية في إطار حملتها الدولية لحشد الدعم، حيث نظمت الإفلا ورشة العمل الإقليمية المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط في قطر باستضافة من مكتبة قطر الوطنية في مارس 2017.

³⁵ - Development and Access to Information 2017 .- Den Haag : IFLA and Technology & Social Change Group, 2017 .- 109 pages .- available at: <https://da2i.ifla.org/sites/da2i.ifla.org/files/uploads/docs/da2i-2017-full-report.pdf>

وجهت الإفلا الدعوة لجميع جمعيات المكتبات العربية وممثلي المكتبات العامة في الدول التي لا تمتلك جمعية وطنية للمكتبات، وكذلك وجهت الدعوة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، كما شارك الباحث في هذه الورشة بحكم أنه عضو مشارك في برنامج قادة الإفلا الدوليين. لم تشارك جمعية المكتبات المصرية في تلك الورشة، وكذلك ممثل تونس، حيث أنهما سبق وشاركا في الورشة التي عقدت للدول الأفريقية بجنوب أفريقيا.

وسوف تستعرض الدراسة في هذا القسم، الجهود المبذولة والتي قامت بها مؤسسات المعلومات العربية، وتبدأ باستعراض جهود المؤسستين العربيتين الفائزتين بمنحة من الإفلا، ثم يتم استعراض الجهود في كل دولة عربية.

1.5.2. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات

حصلت البوابة العربية للمكتبات على منحة الإفلا المقدمة لمؤسسات المعلومات من أجل دعم دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي تعد أول مؤسسة عربية تفوز بتلك المنحة. وقد فاز بالمنحة المشروع المشترك الذي قدمته البوابة العربية للمكتبات والمعلومات بمشاركة 7 جهات أخرى على مستوى العالم، وهي:

1. جمعية المكتبات المصرية.
2. جمعية مكتبات لاتفيا.
3. الجمعية السنغالية للمكتبات، والأرشيف والتوثيق.
4. لجنة العلاقات الدولية بجمعية المكتبات الأمريكية.
5. مؤسسة كونيكاتور، كولومبيا.
6. الكلية الوطنية لأمناء المكتبات، المكسيك.
7. جمعية أمناء المكتبات الفلبينية
8. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، مصر

وقد فاز المشروع المقدم من المؤسسات المشاركة وهو يحمل عنوان "قصص مهمة" "Stories That Matter" وهو يهدف إلى حصر وتقييم القصص الناجحة للمكتبات حول العالم وما حققت في سبيل دعم دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وجدير بالذكر، أن المؤسسات المشاركة في المشروع هي نفسها المؤسسات التي ينتمي لها الأعضاء المشاركون في برنامج قادة الإفلا الدوليين، وبناء على ذلك فقد قررت الإفلا تكليف القادة من خلال هذا المشروع بتقييم الجهود والأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المعلومات حول العالم في مجال دعم دور المكتبات في خطط التنمية، والتي ترسلها جمعيات المكتبات والمكتبات العامة إلى منظمة الإفلا، حيث سيتولى فريق القادة تقييم تلك الأنشطة وتقرير ما يصلح منها للنشر، حيث قررت الإفلا تضمين تلك الأنشطة في موقع الخريطة العالمية للمكتبات.

2.5.2. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

حصل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على المنحة المقدمة من الإفلا وذلك عن مخطط المشروع المقدم بعنوان "إحصائي المكتبة 2030: برنامج عبر الإنترنت نحو الطريق إلى التنمية المستدامة" وهو يهدف إلى إنشاء شبكة تدريبية

على الخط المباشر لأخصائي المكتبات في الوطن العربي ورفع الوعي حول أهداف التنمية المستدامة، وسيطبق البرنامج على المستوى العربي، ولكن مع التركيز بشكل خاص على الدول غير الممثلة في ورش العمل الإقليمية التي نظمتها الإفلا، مثل المغرب وموريتانيا وسوريا والكويت والسودان.

وتقدم الاتحاد بخطة المشروع بالتعاون مع كل من:

- جامعة جازان، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية
- الجمعية المصرية للمكتبات
- جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع³⁶

3.5.2. مصر

كانت مصر من أوائل الدول العربية التي تنخرط في أنشطة الإفلا حول دعم دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جهات كثيرة منها مكتبة الإسكندرية، وجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، وشبكة مكتبات مصر العامة.

واقصر النشاط في مصر على تنظيم ورش عمل ومحاضرات للتوعية بأهداف التنمية المستدامة، وقد تم تنظيم عدة فعاليات كما يلي:

- محاضرة للتعريف بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 12 يناير 2017.³⁷
- ورشة عمل نظمتها مكتبة الإسكندرية حول دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، الإسكندرية 8-9 فبراير 2017.
- ورشة عمل نظمتها مكتبات مصر العامة حول دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، الأقصر، 28 فبراير-1 مارس 2017.
- ورشة عمل نظمها قسم المكتبات بجامعة المنوفية حول دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، المنوفية، 2 أبريل 2017.
- ورشة عمل نظمها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع المركز القومي للبحوث حول دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، القاهرة، 12 أبريل 2017.
- نظمت لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة مؤتمرها العلمي حول الكتب والمكتبات والنشر ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، القاهرة، 29-30 أبريل 2017.³⁸

³⁶ - الاتحاد العربي للمكتبات يفوز بمنحة من الإفلا لمشروع من مشروعات التنمية المستدامة للعام 2017، 2017. - متاح في: <http://arab->

aflib.org/main/post_details.php?alias=AFLI-News2

³⁷ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update February 2017. - accessed November 18, 2017. - available at: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/iap-update-february2017.pdf>

³⁸ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update May 2017. - accessed November 18, 2017. - available at: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/iap-update-may2017.pdf>

- الإعلان عن جائزة لأفضل مشروع في مجال أهداف التنمية المستدامة بواسطة الجمعية المصرية للمكتبات في المعلومات، يوليو 2017.
- ورشتي عمل نظمها الجمعية المصرية للمكتبات حول دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك في القاهرة خلال شهر سبتمبر 2017.

4.5.2. تونس

قامت مؤسسات المعلومات في تونس بعدد من الأنشطة في هذا السياق، وجدير بالذكر أن تونس لا تمتلك جمعية وطنية للمكتبات، لذلك شاركت مختلف المؤسسات في تلك الأنشطة. وقد شهدت تونس الفعاليات التالية:

- عقد لقاءات مع متخذي القرار في قطاع المكتبات العامة.
- إنشاء صفحة خاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حول المكتبات وتطوير أهداف التنمية المستدامة.
- تنظيم محاضرة علمية للتوعية بأهداف التنمية المستدامة.
- توقع مذكرة تعاون بين اتحاد أصدقاء الكتاب والمكتبة وجمعية أصدقاء المكتبة في بن عروس، حول رفع الوعي والقيام بحشد الدعم لدعم أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.³⁹
- تنظيم يوم دراسي بعنوان "المكتبات العامة مفتاح التنمية المستدامة" عن طريق مكتبة منحلة العامة.
- تنظيم ورشة عمل حول المكتبات وأهداف التنمية المستدامة في إطار اليوم الوطني للقراءة، ونظمت بواسطة جمعية اصدقاء الكتاب ومكتبة محافظة بن عروس.⁴⁰
- لقاء مع مسؤول المعلومات بمركز معلومات الأمم المتحدة في تونس، وتم التشاور حول مدى إمكانية مشاركة المكتبات في دعم خطط التنمية المستدامة، 10 مايو 2017.
- تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية لطلاب المعهد العالي للتوثيق خلال سبتمبر 2017.
- تنظيم ورشة عمل حول دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة، 24-25 مايو 2017.
- موافقة وزير الثقافة التونسي على تنظيم سمينار دولي حول دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة، ولكن لم يحدد موعده بعد.⁴¹

5.5.2. الجزائر

بدأ النشاط في الجزائر عقب تمثيل جمعية المكتبات والمعلومات الجزائرية في الورشة الإقليمية التي عقدتها الإفلا، وقد تولت جمعية المكتبات تنظيم الفعاليات المختلفة كما يلي:

- ورشة عمل حول أهداف التنمية المستدامة ودور المكتبات، ولاية جلفة، 30 مارس 2017.
- ورشة عمل حول أهداف التنمية المستدامة ودور المكتبات، ولاية تبسة، 8 أبريل 2017.⁴²

³⁹ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update February 2017 .Op. Cit.

⁴⁰ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update May 2017. Op. Cit.

⁴¹ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update October 2017 .- accessed November 18, 2017 .- available at: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/iap-update-october2017.pdf>

⁴² - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update May 2017. Op. Cit.

- تنظيم ورشة عمل حول أهداف التنمية المستدامة ودور المكتبات عن طريق جمعية المكتبات والمعلومات الجزائرية، مدينة ألفت، 29 سبتمبر 2017.⁴³

6.5.2. البحرين

أجتمع مجلس إدارة جمعية المكتبات البحرينية واقترت خطة لحشد الدعم بشأن تعريف المسؤولين في الحكومة بدور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولم يتم رصد أي فعاليات نظمت بهدف رفع الوعي حول أهمية دور المكتبات في خطط التنمية.⁴⁴

7.5.2. العراق

تم تمثيل العراق في ورش العمل الإقليمية عن طريق مكتبة العتبة العباسية المقدسة، وقد نظم المشاركين في العراق ورشة عمل للتعريف بأهداف التنمية المستدامة في 24 مارس 2017، وكذلك للتعريف بدور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية.⁴⁵

8.5.2. الأردن

كانت الأردن من الدول العربية التي مثلت في الورشة الإقليمية للوطن العربي، ومثلها جمعية المكتبات الأردنية، وقد ساهمت الأردن ببعض الأنشطة في هذا السياق، كما يلي:

- قدمت مكتبة عبد الحميد شومان العامة أمثلة عن كيفية مساهمة المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- قدمت جمعية المكتبات الأردنية محاضرة حول أهداف التنمية المستدامة ضمن أسبوع العلم بجامعة إربد، 9 أبريل 2017.⁴⁶
- نظمت جمعية المكتبات الأردنية ورشتي عمل حول رفع الوعي بأهمية دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يوليو 2017.⁴⁷

9.5.2. لبنان

حضرت لبنان الورشة الإقليمية للوطن العربي ممثلة في جمعية المكتبات اللبنانية، كذلك تمتلك لبنان واحدة من المدربين المعتمدين في الإفلا في برنامج حشد الدعم الدولي حول دور المكتبات في التنمية المستدامة، وقد أقرت جمعية المكتبات في اجتماعها في مارس 2017، ثم شرعت في تنظيم بعض الفعاليات:

- تنظيم ورشة عمل لمناقشة خطة حشد الدعم المحلية والتعريف بأهداف التنمية المستدامة، 4 مايو 2017.⁴⁸

⁴³ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update October 2017. Op. Cit.

⁴⁴ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update May 2017. Op. Cit.

⁴⁵ - Ibid.

⁴⁶ - Ibid.

⁴⁷ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update October 2017. Op. Cit.

⁴⁸ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update May 2017. Op. Cit.

10.5.2. سلطنة عمان

نظمت جمعية المكتبات العمانية اجتماعاً موسعاً لأعضاء الجمعية العمومية وذلك بهدف عرض أهداف التنمية المستدامة، والدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات، وقد تم في هذا الاجتماع اقرار القيام ببعض الأنشطة والدورات التدريبية على مستوى سلطنة عمان لرفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة. عقد الاجتماع في 29 مارس 2017.⁴⁹

11.5.2. قطر

نظمت جمعية المكتبات القطرية ندوة للتعريف بأهداف التنمية المستدامة وذلك ضمن فعاليات المنتدى الثاني لأخصائيي المكتبات، حضر اللقاء حوالي 230 متخصص من كافة مكتبات قطر، نظمت الندوة في 23 مارس 2017.⁵⁰

12.5.2. الإمارات

تم تمثيل دولة الإمارات في ورشة العمل الإقليمية عن طريق مكتبة الشارقة العامة، وفي مارس 2017 بدأت أولى أنشطة المكتبة بطلب التواصل مع المسؤولين في الحكومة من أجل العمل على مشاركة المكتبة في تحقيق الهدف رقم 4 من أهداف التنمية المستدامة، وقد تحقق ذلك في 8 أغسطس 2017، حيث حضرت مكتبة الشارقة العامة اجتماعاً لمناقشة النظام التعليمي الجديد، وتم في هذا الاجتماع وضع مسودة لخطة عمل وتم تمثيل المكتبات في هذه الخطة.⁵¹

13.5.2. فلسطين

قام ممثل فلسطين في الورشة الإقليمية للوطن العربي بتنظيم ورشة عمل للتوعية بأهداف التنمية المستدامة ودور المكتبات في تحقيق تلك الأهداف، وذلك بغزة في 8 يوليو 2017.⁵²

ملاحظات على الجهود العربية

عند تقييم جهود المؤسسات في سياق دعم دور المكتبات في تحقيق أهداف الأمم المتحدة، فلا بد من أن يتم هذا التقييم بناء على تحقيق أهداف البرنامج الدولي لحشد الدعم والذي أطلقته الإفلا ودعت مؤسسات المعلومات في 74 دولة إلى الانخراط فيه بما فيها الدول العربية، وكما أوضحنا من قبل فإن الهدف الأول للبرنامج هو رفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة وأهمية دور المكتبات في تحقيقها، والهدف الثاني هو إعداد خطط وطنية لحشد الدعم من أجل التواصل مع الحكومات لوضع المكتبات في الخطة الوطنية للتنمية كأحد الجهات المشاركة.

وبناء على ذلك يمكن الخروج بالملاحظات التالية حول أنشطة المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية، والتي قامت بها بمبادرة من الإفلا وفي إطار البرنامج التي أطلقتها:

1. بشكل عام، حدث حراك هائل من قبل المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية، حيث شهد الوطن العربي إجمالاً 32 فاعلية مختلفة تتعلق بدور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة.

⁴⁹ - Ibid.

⁵⁰ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update May 2017. Op. Cit.

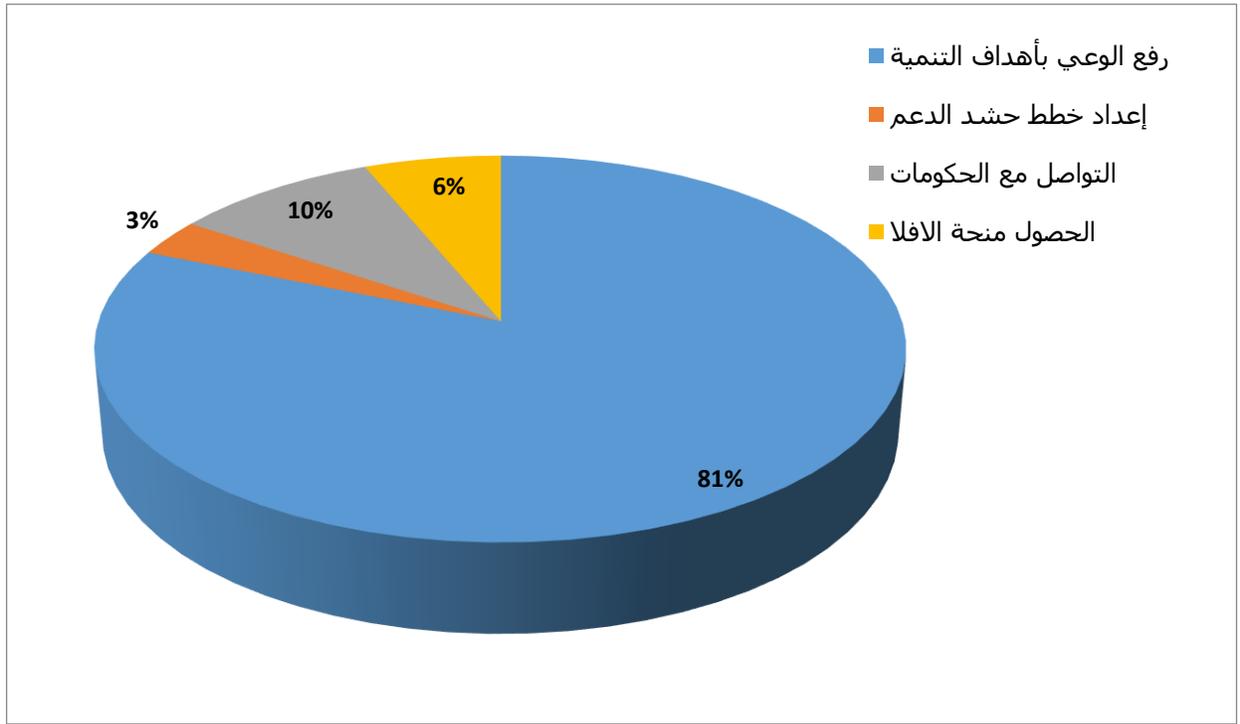
⁵¹ - IFLA. Libraries, development and the UN 2030 agenda: update October 2017. Op. Cit.

⁵² - Ibid.

2. يمكن حصر أنواع الفعاليات التي قامت بها المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية في أربعة فئات رئيسية: ورش عمل ودورات تدريبية ، الفوز بمنح الإفلا، إعداد خطط حشد الدعم على المستوى المحلي، والتواصل مع الحكومات.
3. ارتكزت غالبية الجهود العربية في تحقيق الهدف الأول لبرنامج الإفلا.
4. تونس والإمارات فقط هما الدولتين اللتين نجحا في تحقيق الهدف الثاني وهو التواصل مع الحكومات.
5. جهتين عربيتين فازتا بمنحة الإفلا لمشروعات دعم دور المكتبات في أهداف التنمية، هما البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
6. تأتي كل من تونس ومصر كأكثر الدول تفاعلاً مع اهداف برنامج الإفلا.
7. هناك دول عربية لم يكن لها أي نشاط في إطار برنامج الإفلا، مثل: السعودية، الكويت، اليمن، السودان، سوريا، ليبيا، المغرب، موريتانيا، جيبوتي، الصومال، وجزر القمر.

جدول رقم (2) جهود المكتبات ومؤسسات العربية لتحقيق أهداف التنمية

| الحصول منحة الإفلا | التواصل مع الحكومات | | إعداد خطط حشد الدعم | | رفع الوعي بأهداف التنمية | | عدد الفعاليات |
|---|---------------------|----------|---------------------|---------|--------------------------|---------|---------------|
| | 2 | تونس | 1 | البحرين | 8 | مصر | |
| البوابة العربية للمكتبات والمعلومات (مصر) | 2 | تونس | 1 | البحرين | 7 | تونس | عدد الفعاليات |
| | | | | | 3 | الجزائر | |
| | | | | | 1 | العراق | |
| أعلم | 1 | الإمارات | | | 3 | الأردن | |
| | | | | | 1 | لبنان | |
| | | | | | 1 | عمان | |
| | | | | | 1 | قطر | |
| | | | | | 1 | فلسطين | |
| | | | | | 1 | فلسطين | |
| 2 | 3 | | 1 | | 26 | | |



شكل رقم (1) نسبة اهتمام المؤسسات العربية بأنشطة دعم دور المكتبات في أهداف التنمية

وكما يتضح من الجدول والرسم البياني، فإن 81% من الجهود العربية ركزت على الهدف الأسهل وهو نشر الوعي بدور المكتبات في التنمية المستدامة من خلال تنظيم ندوات ومحاضرات وورش عمل، مع ملاحظة أنه لم يتم نشر اي مادة علمية تتعلق بمحتوى تلك الفعاليات بهدف التوثيق أو للرجوع إليها من قبل مجتمع المكتبات.

3. الدراسة التطبيقية

يتناول هذا القسم من الدراسة وضع تصور لدليل عمل يمكن للمكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة أن تسترشد به عند الرغبة في الانخراط في تنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، وسوف يساعد هذا الدليل مختلف مؤسسات المعلومات في التعرف على أهم الخطوات والإجراءات التي يجب إتباعها عند الشروع في المشاركة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

1.3 أهداف الدليل الإرشادي

يسعى هذا الدليل الإرشادي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إرشاد المكتبات ومؤسسات المعلومات عند الشروع في العمل على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
2. التعرف على استراتيجيات واجراءات العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
3. التعرف على مجالات العمل والأنشطة التي يمكن أن تعمل بها مؤسسات المعلومات من أجل دور فاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
4. المساعدة في تقييم أداء مؤسسات المعلومات حول أهداف التنمية المستدامة.

2.3. الجهات المستفيدة

تختلف الجهات التي يمكن أن تستفيد من هذا الدليل الإرشادي، ولكنه في الأساس موجه إلى مؤسسات المكتبات والمعلومات، ولكن مع اختلاف درجة اهتمام كل نوع من المؤسسات، فعلى سبيل المثال درجة اهتمام المكتبات العامة يختلف تماماً عن درجة اهتمام المكتبات المتخصصة، وبشكل عام يمكن ترتيب الجهات المستفيدة من هذا الدليل كما يلي:

1. جمعيات المكتبات الوطنية
2. المكتبات العامة
3. المكتبات الوطنية
4. المكتبات الجامعية
5. المكتبات المتخصصة
6. مؤسسات أخرى

تعتبر جمعيات المكتبات من أوائل المستفيدين من هذا الدليل، حيث أنها تقوم بمهمة قيادية داخل الدولة، فهي تقوم من جانب بتوجيه مجتمع المكتبات المحلي نحو الانخراط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن جانب آخر؛ حيث أنها الجهة المنوط بها التواصل مع الجهات الحكومية من أجل وضع المكتبات كأحد المؤسسات التي يمكن أن تساهم في تنفيذ خطة الدولة في التنمية المستدامة. تأتي المكتبات العامة كواحدة من أبرز أنواع المكتبات التي يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية، حيث أن المكتبات العامة تحولت واصبحت مراكز لخدمة المجتمع في شتى المجالات، ومن ثم فهي مؤهلة للمشاركة في تحقيق الهدف الـ 17 للتنمية المستدامة.

3.3. الخطوات والإجراءات

1.3.3. وضع أهداف المؤسسة من المشاركة

يجب أن يكون لدى المؤسسة رؤية واضحة حول الأسباب والدوافع التي جعلتها تقرر المشاركة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة كي تكون قادرة على وضع أهدافها من المشاركة. وعند وضع الأهداف يجب مراعاة ما يلي:

- أن تكون أهداف واضحة ومحدد.
- أن تكون أهداف قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.
- أن تأتي الأهداف الموضوعة في إطار أهداف خطة التنمية الوطنية.

2.3.3. فهم أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

لابد أن تكون خطوة البداية لأي مؤسسة هي الفهم الجيد واستيعاب أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لأنها الأساس الذي سيبني عليه كل ما هو قادم.

3.3.3. استيعاب دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية

كما أوضحنا مسبقاً الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على نطاق الدولة، وهو الأمر الذي يجب أن تضعه المكتبات ومؤسسات المعلومات في الاعتبار عند التخطيط لمثل هذه الأنشطة، وفي هذا السياق

يجب الاطلاع على الوثائق والتقارير التي نشرتها مؤسسة الإفلا ضمن فعاليات البرنامج الدولي لحشد الدعم، والتي تعد من أهد المصادر المنشورة على المستوى الدولي والموجهة للمكتبات ومؤسسات المعلومات. وكذلك من أهم المصادر المنشورة، هي التحديثات التي تنشرها الدول التي شاركت في ورش العمل الإقليمية والتي ينشر بها الأنشطة التي قامت بها المكتبات في دول العالم بشأن أهداف التنمية المستدامة.

4.3.3. الاطلاع على الخطة الوطنية للتنمية

تأتي هذه الخطوة المهمة للغاية من أجل إضافة مزيداً من التركيز على الأنشطة المحتمل القيام بها، حيث أن الاطلاع على الخطة الوطنية للتنمية هو أمر ضروري للغاية ولا مفر منه، حيث أن نشاط أي مؤسسة داخل الدولة في مجال التنمية يجب أن يتسق مع الخطة الوطنية التي وضعتها الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهنا قد تختلف أهداف المؤسسات عن بعضها البعض، حيث يمكن أن يتم دراسة الخطة الوطنية للتنمية بهدف الاتساق مع ما جاء بها من أهداف، أو أن يكون الهدف هو كشف جوانب القصور بها ومن ثم التواصل مع الحكومات من أجل العمل على تعديل بعض أهداف خطة التنمية.

5.3.3. تحديد الأهداف التي ستعمل بها المؤسسة

والآن يأتي الدور على المؤسسة كي تختار ما هي أهداف التنمية التي يمكن أن يكون لها دور فاعل في تنفيذها. وفي هذا السياق يمكن لمؤسسات المعلومات أن تسلك أكثر من طريق حسب ما يتوافق مع إمكانيات المؤسسة:

- التركيز على الأهداف ذات الصلة بالمكتبات وحرية الوصول إلى المعلومات
- التركيز على أهداف محددة من واحد إلى ثلاثة أهداف على الأكثر والعمل بها
- القيام بأنشطة يمكنها أن تخدم أكثر من هدف في نفس الوقت
- القيام بأنشطة صغيرة ومتنوعة تعمل على تحقيق أهداف كثيرة

6.3.3. تحديد طبيعة الأنشطة

بعدما تقوم المؤسسة بدراسة الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة، والاطلاع على الخطة الوطنية للتنمية ودراسة أولويات الحكومة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، تقوم المؤسسة بتحديد الأنشطة الملانمة للبدء في التنفيذ بما يتناسب مع أهداف المؤسسة فيما يتعلق بأهداف التنمية.

وفي هذا السياق؛ تقترح الدراسة ثلاثة مسارات رئيسية لما يمكن أن تقوم به المكتبات ومؤسسات المعلومات:

1. توعية المكتبات ومؤسسات المعلومات بأهمية المشاركة في تنفيذ خطة التنمية الوطنية.
2. تنظيم حملات لحشد الدعم بهدف التواصل مع الحكومات وإقناعها بأهمية دور المكتبات في تنفيذ خطط التنمية.
3. القيام بأنشطة مباشرة تخدم هدف أو أكثر من أهداف التنمية المستدامة.

وهنا نلاحظ، أن المسارين الأول والثاني يتناسباً أكثر مع جمعيات المكتبات الوطنية، والمنظمات غير الربحية التي تعمل على خدمة مجتمع المكتبات، في حين أن المسار الثالث يتناسب بشكل أكبر مع المكتبات العامة وغيرها من أنواع المكتبات الراجعة في المشاركة، ولكن هذا لا يمنع أن تشارك المكتبات ومؤسسات المعلومات في أيّاً من المسارات المقترحة.

هناك العديد من الأنشطة المقترحة والتي يمكن أن تسترشد بها المؤسسات، مثل:

- محاضرات وندوات
- مؤتمرات علمية
- لقاءات مع المسؤولين الحكوميين عن خطط التنمية
- تنفيذ حملات لحشد الدعم
- تقديم استشارات

7.3.3. توثيق جهود المؤسسة

يجب على المؤسسة أن تقوم بتوثيق كل الجهود التي قامت بها، وذلك لتحقيق عدة أغراض؛ منها الترويج والدعاية للمؤسسة وكل قامت به من أنشطة، وكذلك حفظ المستندات والتقارير في سجلات المكتبة، استخدام التقارير الصادرة عند مخاطبة الجهات الحكومية ومؤسسات الدولة. وكذلك يجب إعداد تقارير وإرسالها إلى المؤسسات الدولية المعنية مثل منظمة الإفلا والأمم المتحدة، وذلك بغرض إحاطتها بما تقوم به المكتبات ومؤسسات المعلومات داخل الدولة في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويمكن للتوثيق أن يأخذ عدة أشكال، منها:

- كتابة تقارير
- إصدار نشرات إخبارية
- إصدار كتيبات
- النشر في مواقع التواصل الاجتماعي
- النشر على موقع المؤسسة

4.3. مؤشرات التقييم

من الضروري أن تشمل خطة المؤسسة على مؤشرات لقياس وتقييم ما قامت به المؤسسة من أنشطة. نجاح المؤسسة في التقييم يعتمد على الأهداف التي وضعتها في البداية لنفسها، فكلما كانت الأهداف الموضوعية واقعية وقابلة للتطبيق في الواقع، كلما أمكن تقييم أداء المؤسسة. أما إذا كانت الأهداف غير منطقية، فعملية القياس ستكون غاية في الصعوبة.

4. النتائج والتوصيات

1.4. النتائج

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

1. أصدرت 8 دول عربية خطة وطنية للعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.
2. بعض الدول العربية أعلنت التزامها بأهداف التنمية ولكنها لم تصدر خططها الوطنية، مثل تونس والجزائر.
3. هناك دول عربية لم تصدر أي خطط للتنمية بسبب ظروفها السياسية: اليمن، وسوريا، والعراق، وليبيا.

4. تقوم جامعة الدول العربية بدوري قيادي وتنسيقي للجهود العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
5. نجحت منظمة الإفلا في أن تصبح الصوت الدولي للمكتبات لدى الأمم المتحدة، حيث أصدرت الأمم المتحدة "تقرير التنمية والوصول إلى المعلومات"
6. قادت الإفلا المكتبات ومؤسسات المعلومات في جميع قارات العالم لدعم دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية.
7. مسؤولي المكتبات في الإمارات وتونس فقط نجحت في التواصل مع المسؤولين الحكوميين لإقناعهم بدور المكتبات في التعاون مع الحكومات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
8. نجحت جمعيات المكتبات في الدول العربية في نشر الوعي بأهمية دور المكتبات في خطط التنمية المستدامة وخاصة مصر وتونس، ولكنها لم تنجح بنفس القدر في التواصل مع الحكومات من أجل إدراج المكتبات في خطة التنمية المحلية كأحد المؤسسات الفاعلة.

2.4. التوصيات

1. توصي الدراسة بتركيز جهود مؤسسات المكتبات العربية على تحقيق الهدف الثاني لبرنامج الإفلا الدولي لحشد الدعم، والذي يهدف إلى إيصال صوت المكتبات للمسؤولين الحكوميين وإقناعهم بالدور الفعال الذي يمكن أن تشارك به المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. كما توصي الدراسة بأن تتخبط المكتبات في الدول العربية بقوة في خطط التنمية الوطنية، وأن تعد خطتها لتحقيق ذلك، وأن يكون لديها خطة مكتوبة، ولعل ما جاء في هذا الدراسة يكون مساعداً للمكتبات ومؤسسات المعلومات الراجعة في وضع الاشتراك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

5. المصادر

1.5. المصادر العربية

1. أبو عيد، عماد محمد. أدوات ومنهجيات تطبيق المكتبات لرؤية 2030. - المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، 2017.
2. أبو غازي، عماد. منظومة المعلومات في استراتيجية التنمية المستدامة في مصر. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20
3. الاتحاد العربي للمكتبات يفوز بمنحة من الافلا لمشروع من مشروعات التنمية المستدامة للعام 2017، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=AFLI-News2
4. استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030. - متاح في: <http://sdsegypt2030.com>
5. الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة. - متاح في: <http://nsds.pcm.gov.lb/Cultures/ar-lb/Pages/default.aspx>
6. الإعلان العربي لتنفيذ خطط التنمية المستدامة 2030 : الأبعاد الاجتماعية. - القاهرة: جامعة الدول العربية،

2016 .- متاح في: <https://goo.gl/xsg2bS>

7. بوابة دولة الإمارات لأهداف التنمية المستدامة .- متاح في: <http://uaesdgs.ae>
8. جابري، سيف، والبادي، وليد بن علي. الجمعيات المهنية ودورها في التنمية المستدامة لتخصص المكتبات والمعلومات: الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات نموذجاً .- العدد 20، يوليو 2017 .- تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017 .- متاح في: http://arab-aqli.org/main/post_details.php?alias=Aqli-magazine20
9. جامعة الدول العربية. إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي .- متاح في: <https://goo.gl/Cz8WvT>
10. الخطط الوطنية وربطها بأهداف التنمية المستدامة 2030 : التجربة البحرينية .- الرياض : المنتدى الإحصائي الخليجي، 2016 .- متاح في: <https://goo.gl/9BwdBn>
11. دسوقي، أيمن. إدارة الأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية كمدخل للتنمية الوطنية المستدامة: مكتبة القاهرة الكبرى نموذجاً .- Cybrarians Journal .- العدد 47، سبتمبر 2017 .- تاريخ الاطلاع نوفمبر 28، 2017 .- متاح في: <https://goo.gl/KRWwXy>
12. رندي، بشاير سعود. دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت .- مجلة أعلم .- العدد 20، يوليو 2017 .- تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017 .- متاح في: http://arab-aqli.org/main/post_details.php?alias=Aqli-magazine20
13. رؤية Vision 2030: المملكة العربية السعودية .- متاح في: <http://vision2030.gov.sa/ar>
14. شدياق، رندا. خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات .- مجلة أعلم .- العدد 20، يوليو 2017 .- تاريخ الاطلاع نوفمبر 3، 2017 .- متاح في: http://arab-aqli.org/main/post_details.php?alias=Aqli-magazine20
15. شريف، هشام محمد. إدارة المكتبات العامة بين المركزية واللامركزية. - Cybrarians Journal .- العدد 40، ديسمبر 2015 .- تاريخ الاطلاع نوفمبر 15، 2017 .- متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=708:helsherif&catid=280:papers&Itemid=103
16. عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً .- Cybrarians Journal .- العدد 48، ديسمبر 2017 .- تاريخ الاطلاع ديسمبر 29، 2017 .- متاح في: <https://goo.gl/KVcvBs>
17. عبد الهادي، دينا محمد فتحي. دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل .- مجلة أعلم .- العدد 20، يوليو 2017 .- تاريخ الاطلاع نوفمبر 8، 2017 .- متاح في: http://arab-aqli.org/main/post_details.php?alias=Aqli-magazine20
18. علي، أسامة حامد. مشروعات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة تحليلية .-

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 24، ع 48، يونيو 2017. ص ص 11-43.

19. قدورة، وحيد. النفاذ إلى المعلومات والتنمية المستدامة في تونس. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. -

تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

20. كويت جديدة. - متاح في: <http://www.newkuwait.gov.kw>

21. مداني، آمنة، والشاطر، ألفة. أخصائي المعلومات ومكتبة المستقبل من أجل تنمية مستدامة. - مجلة أعلم. -

العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

22. المملكة المغربية. الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2030. - متاح في:

http://www.environnement.gov.ma/PDFs/publication/Synthese-SNDD_AR.pdf

23. وجيه، أمل. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية

2030. - مجلة أعلم. - العدد 20، يوليو 2017. - تاريخ الاطلاع نوفمبر 5، 2017. - متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-magazine20

2.5. المصادر الأجنبية

1. Development and Access to Information 2017. - Den Haag : IFLA and Technology & Social Change Group, 2017. - 109 pages. - available at: <https://da2i.ifla.org/sites/da2i.ifla.org/files/uploads/docs/da2i-2017-full-report.pdf>
2. **Hashemite Kingdom Of Jordan.** Jordan's Way to Sustainable Development : First National Voluntary review on the implementation of the 2030 Agenda. - 2015. - available at: <http://www.mop.gov.jo/EchoBusV3.0/SystemAssets/pdf/MOP-pdf/Final-report-english12-7-2017.pdf>
3. **Hsieh, H. & Shannon, S.** Three approaches to qualitative content analysis. - Qualitative Health Research. - volume 15, issue 9, pages 1277 – 1288. - accessed December 7, 2017. - available at: <https://doi.org/10.1177/1049732305276687>
4. IFLA takes Lyon Declaration to the UN. - 23 February 2015. - available at: <https://www.ifla.org/node/9427>
5. IFLA. Access and opportunity for all : how libraries contribute to the United Nations 2030 Agenda. - The Hague: IFLA, 2016.
6. **IFLA.** International Advocacy Programme (IAP): 14 projects selected. - 2016. - accessed November 12, 2017. - available at: <https://www.ifla.org/node/17869>
7. **IFLA.** International Advocacy Programme (IAP): Ten projects now under way. - 2016. - accessed November 12, 2017. - available at: <https://www.ifla.org/node/11470>
8. **IFLA.** Libraries, development and the UN 2030 agenda: update February 2017. - accessed November 18, 2017. - available at: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries->

[development/documents/iap-update-february2017.pdf](#)

9. **IFLA.** Libraries, development and the UN 2030 agenda: update May 2017 .- accessed November 18, 2017 .- available at: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/iap-update-may2017.pdf>
10. **IFLA.** Libraries, development and the UN 2030 agenda: update October 2017 .- accessed November 18, 2017 .- available at: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/iap-update-october2017.pdf>
11. **IFLA.** The International Advocacy Programme (IAP) .- 2016 .- accessed November 12, 2017 .- available at: <https://www.ifla.org/ldp/iap>
12. Lyon Declaration on Access to Information and Development / IFLA, August 2014 .- accessed November 12, 2017 .- available at: <http://www.lyondeclaration.org/content/pages/lyon-declaration.pdf>
13. Transforming our world: the 2030 agenda for sustainable development .- New York : United Nations, 2015 .- accessed November 25, 2017 .- available at: <https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/21252030%20Agenda%20for%20Sustainable%20Development%20web.pdf>
14. United Nations. Sustainable Development Goal 16 .- accessed November 12, 2017 .- available at: <https://sustainabledevelopment.un.org/sdg16>